Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خلال الفترة ما بين عامى ٢٥١، ٣٢٩هـ ويقول عنه محمد عوفى فى كتابه لباب الألباب:

«وكان الرودكى من نوادر الفلك، وكان من زمرة الأنام ومن عجائب الأيام، وكان أكمه، ولكن خاطره كانت له غبرة الشمس والقمر، كما كان فاقد البصر، ولكنه كان صاحب بصيرة، ومع أنه كان كفيفا، فقد كانت أسرار اللطائف أمامه مكشوفة، وإن كانت عينه الظاهرة قد كفت فقد انفرجت عينه الباطنة. وقد كان قمة فى الذكاء وحدة الفهم وقد أتم حفظ القرآن وله من العمر ثمانى سنوات، وتعلم القراءات وأنعم الله عليه بصوت حسن[١].

أما قضية أنه كان كفيفاً منذ ولادته، فقد اعترض عليها بعض المؤرخين، فقد ذكر عبدالغنى ميرزايف فى كتابه عن الرودكى أن المستشرق الألمانى الشهير هرمان إيته الذى اهتم كثيراً بأخبار الردوكى وأشعاره فقد قال: إن أشعار الرودكى تشخص تشخيصاً دقيقاً الألوان والأصباغ مما يخالف القول بأنه كان كفيفاً، وقد شكك فى ذلك أيضا المستشرق الفرنسى دار مستتر فى بحثه «مآخذ شعر إيران» الصادر عام ١٨٨٧م.[٢] وسعيد نفيسى فى كتابه عن الرودكى.

وقال عوفى أيضاً «.... وبسبب عذوبة صوته تعلم الغناء، وتدرب على ذلك.. كما تعلم العزف على آله البربط ونبغ فيها، ووصل صيته الى كل الأطراف والأكناف، فقربه إليه الأمير نصر بن أحمد السامانى.. فارتفع شأنه وأحرز ثروة كبيرة ومكانة رفيعة، حتى قيل إنه كان تحت إمرته مائتا غلام وأربعمائة جمل، ولم يحرز أى شاعر بعده هذه المكانة»[٣].

---

(١) لباب الألباب، ص: ٤٥.
(٢) ميرزايف، ص: ١٠٣.
(٣) لباب الألباب، ص: ٢٤٦.